Journal of Scientific Research in Arts
ISSN 2356-8321 (Print)
ISSN 2356-833X (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/?lang=en

Legitimization in the Egyptian media discourse of the Covid pandemic
Critical analysis of discourse

Manal G. Mahmoud
Department of Arabic Language, Faculty of Al-Alsun,
Ain Shams University
Manaly2010@yahoo.com

Received:29-9-2023 Revised:29-11-2023 Accepted: 18-4-2024
Published: 20-4-2024

DOI: 10.21608/jssa.2024.239658.1553
Volume 25 Issue 3 (2024) Pp.121-149

Abstract

The study presented ways to achieve legitimation in the Egyptian media discourse on the Covid pandemic through the four rhetorical means identified by Van Leeuwen; The research first studied: authority: personal and impersonal authorization, then evaluation, and it benefited from what was stated by Martin and White and what Ryse mentioned in his study, so it examined legitimation through emotion, appreciation, and judgment. The research then studied rationalization through means of just rationalization, theoretical rationalization, and finally myths, and linked the axes of legitimation and the ways of formulating them linguistically to explain the relationship between language and authority, and to show how the discourse, with its linguistic tools and rhetorical means, came to confront the pandemic. The combination of all these elements reflects the seriousness of the pandemic and the discourse's response to it through its multiple mechanisms and methods. This is to legitimize all decisions, directives and warnings issued to combat the virus

Keywords: legitimation, authority, evaluation, justification, myths.

الشرعنة[١] في الخطاب الإعلامي المصري لجائحة كورونا
دراسة في ضوء التحليل النقدي للخطاب

أ.م.د/ منال جمال مجمود
قسم اللغة العربية كلية الألسن جامعة عين شمس القاهرة
Manaly2010@yahoo.com

المستخلص:

عرضت الدراسة طرق تحقق الشرعنة في الخطاب الإعلامي المصري لجائحة كورونا من خلال الوسائل الخطابية الأربعة التي حددها فان ليفين؛ فتناولت أولا: السلطة: **Authorization** الشخصية وغير الشخصية، ثم التقييم**Evaluation** ، وأفادت فيه مما جاء عند مارتين ووايت وما ذكره ريز في دراسته، فبحثت الشرعنة من خلال العاطفة والتقدير والحكم. ثم درست التبرير **Rationalization** عبر وسائل التبرير والتبرير النظري، وأخيرًا الأساطير**Mythopoesis**، وربطت بين محاور الشرعنة وطرق صياغتها لغويًا لتفسير العلاقة بين اللغة والسلطة، ولبيان كيف جاء الخطاب بأدواته اللغوية ووسائله الخطابية مواجهًا للجائحة. كل هذا الحشد لعناصر الشرعنة يعكس خطورة الجائحة وتصدى الخطاب لها عبر آلياته وطرقه المتعدد؛ وذلك لشرعنة كل ما يصدر من قرارات وتوجيهات وتحذيرات لمكافحة الفيروس. ثمة ظواهر لغوية تتشكل من خلالها الشرعنة بعناصرها **الأربعة في الخطابات موضوع الدراسة النحو التالي: فعل القول و جملة مقول القول**: هما الشكل الأساسي لتحقق **سلطة ذوي الاختصاص. الجملة الاسمية**: جملة محورية تظهر مع **سلطة القدوة** وهو أحد عنصري السلطة الشخصية؛ **الجملة الفعلية**: ظهرت مع الجملة الفعلية **سلطة القدوة، وجملة الشرط**: فيها ربط بين أداتين من **أدوات التبرير** وجملة الطلب: تأتي مع التوجه نحو الوسيلة **حرف اللام** :هو أهم الحروف؛ لارتباط معانيه بمفهوم الشرعنة. **ومعجميًا ودلاليًا**: يلاحظ أن الشرعنة في خطابات كورونا اعتمدت على الكلمات العاطفية السلبية ترهيبًا مما يسببه الفيروس.

الكلمات المفتاحية : الشرعنة – التحليل النقدي للخطاب- السلطة- التبرير- التقييم

مقدمة:

تحدث فان ليفين **Van Leeuwen** عن "الشرعنة" ضمن التحليل النقدي للخطاب إذ يقول عن مقاله "الشرعنة في الخطاب والتواصل" **Legitimation in discourse and communication** "آمل أن يكون مفيدًا للتحليل النقدي لبناء الشرعية في الخطاب"[٢]. يقول فيركلاف **Fairclough**عن التحليل النقدي للخطاب "يجمع التحليل النقدي بين نقد الخطاب وشرح كيفية ظهوره داخل الواقع الاجتماعي القائم ومساهمته فيه، كأساس للعمل على تغيير هذا الواقع في جوانب معينة"[٣]. وهو يركز بشكل خاص على نقد الخطاب، وعلى تفسير العلاقات بين الخطاب والعناصر الاجتماعية الأخرى (اللغة والقوة، والأيديولوجيات، والمؤسسات

الاجتماعية، وما إلى ذلك)[٤]. ويقوم ممارسو التحليل النقدي للخطاب بتفسير العلاقات بين اللغة والأيديولوجية، واللغة والسلطة، واللغة والجنس .

ومصطلح "الشرعنة" من الكلمة اللاتينية "**legitimus**"، ويشير إلى جعل شيء ما قانونيًا[٥]. وتُستخدم الكلمة الآن خارج المصطلحات القانونية وغالبًا ما تتضمن دلالات "التبرير[٦]". يقول فان دايك**Van Dijk** عن الشرعنة: "يشرح المتحدثون فيها لماذا فعلوا شيئًا، ولماذا يعتبر هذا الفعل معقولا، أو مقبولا اجتماعيًا وقد نتوقع حججًا - في مثل هذه الأفعال- أي إشارات إلى الأسباب ومسارات العمل التي يجب اتخاذها بسبب قيود أو أسباب أو آراء سياقية [٧]. فالشرعنة في هذه الحالة هي "خطاب يبرر عملا ما من حيث الحقوق والواجبات المرتبطة به سياسيًا أو اجتماعيًا أو قانونيًا"[٨]. يعرف فان ليفين الشرعنة بأنها "إضفاء الشرعية على ممارسات أنظمة مؤسسية محددة"[٩]. وهى تجيب عن السؤالين: "لماذا نفعل هذا؟" و"لماذا يجب أن نفعل هذا بهذه الطريقة؟"[١٠]. ويربط ريز**Reyes** بين الشرعنة في حياتنا اليومية والخطاب السياسي فيقول" نري إضفاء الشرعية في المحادثات اليومية ، وقد تكون مشابهة للحجج التي يستخدمها الفاعلون الاجتماعيون الآخرون في الخطاب السياسي. فعندما يقول الآباء لأطفالهم، "إذا لم تكن مؤدبًا، فسوف يأتي أبو رجل مسلوخة ويأخذك"، يهدف الآباء إلى إجبار أطفالهم على سلوك معين باستخدام الخوف والمشاعر السلبية المرتبطة بـهذا الرجل. وعندما يزعم الساسة أننا إذا لم نفعل ما يقولون فقد نشهد أحداث ١١ سبتمبر أخرى، فإنهم يلمحون إلى التأثيرات العاطفية التي أثارتها أحداث ١١ سبتمبر المأساوية. ويشعر البالغون بالرعب من صورة ١١ سبتمبر أخرى، تمامًا كما يحدث للأطفال مع أبو رجل مسلوخة. على الرغم من استخدام الآباء والسياسيون خيارات لغوية مختلفة لتحقيق أهداف محددة، يبدو من المعقول الاعتقاد بأن بعض الاستراتيجيات الأساسية للشرعنة نتشاركها جميعًا لكوننا مجتمعًا واحدًا[١١].

وقد اختارت الدراسة "الشرعنة" في الخطابات المصرية لجائحة كورونا"؛ لما لهذه الاستراتيجية من دور خلال هذه الكارثة العالمية؛ يقول فان دايك عن أهمية الشرعنة في وقت الكوارث والأزمات إنها "جزء من استراتيجيات إدارة الأزمات"[١٢]. وقد اجتاح هذا الفيروس العالم، وقلبه رأسًا على عقب، وعان عالمنا معاناة شديدة، وفقد الناس أرواحهم وأحباءهم وسُبُل عيشهم؛ كما قال مدير الصحة العالمية [١٣]. ومرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) هو مرض معدٍ يسببه فيروس كورونا-سارس-٢. وتظهر أعراض تنفسية تتراوح بين الخفيفة والمتوسطة على معظم من يصابون بعدوى الفيروس، ويتعافون دون الحاجة إلى تدخل علاجي خاص، وبعض من يصابون بالعدوى تظهر عليهم أعراض شديدة ويحتاجون إلى العناية الطبية. وأي شخص معرّض للإصابة به، وقد يسبب الوفاة. وينتشر الفيروس من الجسيمات السائلة الصغيرة التي تنطلق من فم الشخص المصاب بالعدوى أو من أنفه عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم أو يتنفس[١٤]. وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية إنه حالة طوارئ صحية بداية من الثلاثين من يناير لعام ٢٠٢٠. وتسبب هذا الوباء في وفاة ما يقرب من ٣٥١,٣٩٥[١٥] شخصًا في الشرق الأوسط، كما أن المتعافين منه يعانون من أعراض طويلة الأمد. وقد اتخذت الحكومة المصرية عددًا من القرارات والإجراءات لمواجهة هذا الوباء ومكافحته وحماية شعبها؛ فصدرت قرارات بفرض حظر التجوال وإغلاق للمساجد والكنائس والمدارس والجامعات والنوادي والمقاهي وفرض لاستخدام الكمامات في وسائل المواصلات العامة، وأخيرًا منع دخول من لم يحصل على اللقاح للمصالح الحكومية وتطبيق عدد من الغرامات على مخالفة القرارات. وجاء الخطاب المصري في هذه الفترة العصيبة

مبررًا لهذه الأفعال، ودعيًا لعدد من الإجراءات الاحترازية من غسل لليدين واستعمال للمطهرات وارتداء للكمامة وحث علي البقاء في المنزل وأخيرًا الدعوة لأخذ اللقاحات التي انتجت لمكافحة المرض.

وتبحث الدراسة "خطاب الإعلامي للجائحة" في الفترة من يناير ٢٠٢٠ إلى ديسمبر ٢٠٢٣ لما شهدته هذه الفترة من انتشار للفيروس وتغيير طرق مكافحته من دعوات للالتزام بالإجراءات الاحترازية وانتهاء بأخذ اللقاحات وجرعاتها التعزيزية. وتقوم الدراسة علي خطابات صحفتي اليوم السابع وترمز لها ب(ع)، وأخبار اليوم وترمز لها ب(خ)، وذلك من خلال موقعهما الإلكتروني، وتتناول ما يصدر عنهما من مقالات وأخبار وتصريحات، إضافة إلى الإنفوجراف [١٦] الصادرة عن وزارة الصحة والسكان وترمز لها ب(أ). وتُرتب النماذج تاريخيًا من الأقدم للأحدث، لإن تطور الجائحة اقترن به تغيير القرارات والتوجيهات والتوصيات التي تسعى خطابات هذه الفترة إلى شرعنتها.

وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي مع الإفادة مما يقدمه التحليل النقدي للخطاب ممثلا في الشرعنة. وتبحث طرق تحقق الشرعنة لغويًا عبر الوسائل الخطابية الأربعة التي حددها فان ليفين؛ فتذكر أولا: السلطة: **Authorization** الشخصية وغير الشخصية، ثم التقييم**Evaluation** ، وتفيد فيه مما جاء عند مارتين ووايت وما ذكره ريز في دراسته، فتبحث الشرعنة من خلال العاطفة والتقدير والحكم. ثم تدرس التبرير **Rationalization** عبر وسائل التبرير والتبرير النظري، وأخيرًا الأساطير**Mythopoesis**، وتربط بين محاور الشرعنة وطرق صياغتها لغويًا لتفسير العلاقة بين اللغة والسلطة، ولبيان كيف جاء الخطاب بأدواته اللغوية ووسائله الخطابية مواجهًا للجائحة.

يعرض المخطط التالي محاور الشرعنة كما ستعرضها الدراسة:

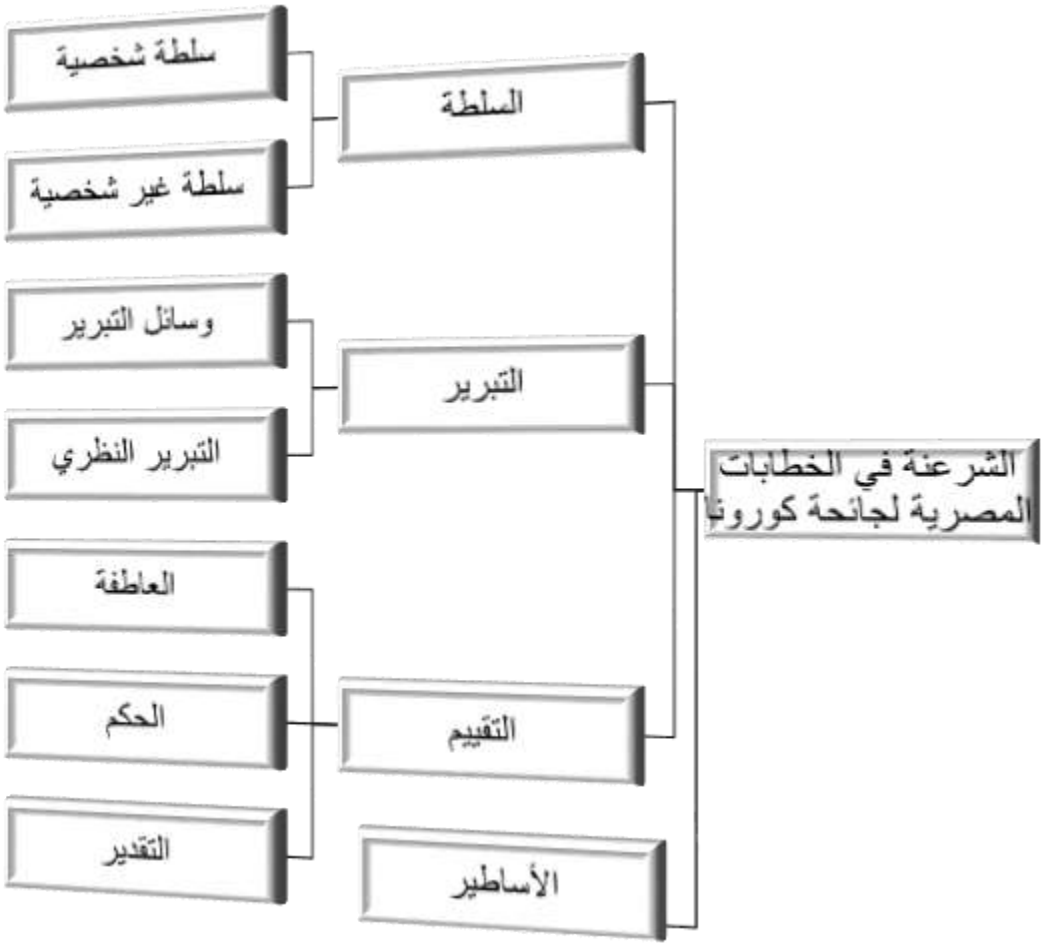

أولًا: السلطة Authorization :

هى العنصر الأول عند فان ليفين، وتعنى "إضفاء الشرعية بالرجوع إلى سلطة التقاليد والعرف والقانون والأشخاص الذين تخول لهم مكانتهم نوعًا معينًا من السلطة". ويقسمها إلى نوعين:

(أ) السلطة الشخصية: **Personal authority** (ب) السلطة غير شخصية [١٧] **Impersonal authority**

وتعرض لهما الدراسة على النحو التالي:

(أ) السلطة الشخصية [١٨]:

تُمنح هذه السلطة للشخص بسبب وضعه أو دوره في مؤسسة معينة، على سبيل المثال الآباء والمعلمين في حالة الأطفال. لا تحتاج هذه السلطات بعد ذلك إلى التذرع بأي تبرير لما يُطلب من الآخرين القيام سوى "لأنني أقول ذلك". وتنقسم إلى نوعين هما:

١.سلطة ذوي الاختصاص Role model authority:

تأخذ الشرعنة في حالة سلطة الخبراء عادةً شكل "العملية اللفظية" **verbal process clauses**...حيث تحتوي الجملة على كلام السلطة في شكل من أشكال الالتزام ، كما في مثال من إحدى قصص الأطفال "لأن المعلم قال أنه يجب عليهم ذلك". وتحمل أقوال الخبراء أنفسهم نوعًا من التوصيات والتأكيد على أن مسارًا معينًا للعمل هو "الأفضل" أو "فكرة جيدة". لا توجد حاجة لتقديم أي أسباب، ولا توجد إجابة أخرى على سؤال "لماذا أفعل هذا؟" أكثر من مجرد "لأن الدكتور جوان يقول ذلك"[١٩]. ويظهر هذا النوع من السلطة في خطابات عينة الدراسة على النحو التالي:

١. **خ: ٢٠٢٠/٣/٢٥: البابا تواضروس: إغلاق الكنائس قرار «صعب» ولكنه ضرورة لسلامة الجميع.**

٢. **خ: ٢٠٢٠/٣/٢٦: أعلن الدكتور مصطفي مدبولي رئيس مجلس الوزراء، فرض حظر التجوال اعتبارًا من الساعة حتى السادسة صباحًا بداية من الأربعاء لمدة أسبوعين، مع توقف كل وسائل النقل لجماعي العام والخاص في ذات الفترة، ضمن الإجراءات الجديدة لموجهة انتشار الفيروس.**

٣. **ع:٢٠٢٠/٤/٢٢: حذر الخبراء من انه ينبغي تمديد العزلة التامة لمن هم فوق الـ ٦٠ عاما، وذلك لوقايتهم من خطر الإصابة بالفيروس التاجى .**

٤. ع: ٢٠٢١/١٢/٢: قالت الدكتورة نهلة عبد الوهاب، استشارية البكتيريا والمناعة، إن طريق النجاة الآن من متحورات كورونا التي تظهر بشكل كبير هو التلقيح والتطعيم، بلقاحات كورونا، من أجل الحد من انتشار هذا الفيروس

٥. ع:٢٠٢١/١٢/١٨: شدد الدكتور مجدي بدران، أستاذ المناعة، وعضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة، على ضرورة الحصول على لقاحات كورونا، لأنها تحمي من المضاعفات الخطيرة حال الإصابة بالفيروس المستجد.

٦. ع:٢٠٢١/١٢/١٦: أكد الدكتور جمال عصمت، مستشار بمنظمة الصحة العالمية، أهمية الحصول على جرعة ثالثة من لقاح كورونا "الجرعة المعززة" للحصول على نفس المناعة التي تمنحها الجرعتين.

تظهر هذه السلطة فيما تنقله خطابات جائحة كورونا من "أقوال"، ويلاحظ تعدد الأفعال الدالة على القول؛ فجاء الفعل "أعلن" في النموذج الثاني ، واستعمل الخطاب الفعل "حذر" في النموذج الثالث؛ وفيه معنى الإنذار والتخويف[٢٠] تنبيهًا لما سينقله الخطاب. وقد يوظف الفعل "قال" الدال على مطلق القول كما في النموذج الرابع، وجاء النموذج الخامس بالفعل " شدد.." بمعنى "أكد واسترعى الانتباه إلى..."[٢١]، وأتى النموذج السادس بالفعل "أكد" وهو بمعنى "ثبّت وقرّر"[٢٢]. وقد يحذف فعل القول لدلالة السياق عليه كما في النموذج الأول.

يمثل هذا النوع في النموذج الأول "البابا تواضروس"، وذكر **بالاسم** "تواضروس" **Nomination**[٢٣]. وقد يكون فاعلا لفعل محذوف هو "يقول"، وقد يكون مبتدأ وما بعده الخبر، كما ذُكر بوظيفته (ويمثله نحويًا البدل) **functionalisation**[٢٤]، وهذا الاستدعاء للاسم فيه إضفاء للشرعية إذ إن سلطته البابوية تخول له إصدار القرارات الكنسية، الممثلة في جملة القول؛ وهي جملة مركبة من جملتين مرتبطتين بالحرف الاستداركي "لكن"، وهو "يرفع ما يُتوهم ثبوته" [٢٥] كما أنه "يقرر حكم ما قبله وجعل ضده لما بعده"[26]. فالجملة الأولي بما فيها من مبتدأ وخبر فيها "إقرار بصعوبة إغلاق الكنائس" والجملة الثانية فيه ُإقرار بأمر آخر وهو "أنه ضروري"، فضرورة الإغلاق هو القرار الذي تسعى السلطة إلى إضفاء الشرعية عليه؛ إقناعًا به نظرًا لصعوبة تقبله.

ويُذكر الفاعل **باسمه** **Nomination**(ويمثله نحويًا الفاعل)، ووظيفته(ويمثله نحويًا البدل) **functionalisation**"[٢٧]. فالفاعل في النموذج الثاني هو "الدكتور مصطفي مدبولي رئيس مجلس الوزراء" قمة السلطة التنفيذية، وتخول له سلطته إصدار القرارات، ويمثلها هنا "حظر التجوال...مع توقف كل وسائل النقل" وهما المفعول به و والجار والمجرور. أما الفاعل في النموذج الرابع هو "الدكتورة نهلة عبد الوهاب، استشارية البكتيريا والمناعة"، وفي النموذج الخامس "الدكتور مجدي بدران، أستاذ المناعة، وعضو الجمعية المصرية للحساسية"؛ وفي النموذج السادس "الدكتور جمال عصمت، مستشار بمنظمة الصحة العالمية". والغرض من ذكر الفاعلين الاجتماعيين بأسمائهم وصفاتهم إضفاء الشرعية على أقوال من تخول لهم سلطتهم الطبية إسداء التوجيهات والإرشادات التي يمثلها تلقي اللقاح كما في جملة مقول القول في النموذج الرابع"إن

طريق النجاة ...هو التلقيح والتطعيم"، وفي النموذج الخامس الجار والمجرور "على ضرورة الحصول على لقاحات كورونا.."، وفي النموذج السادس المفعول به "أهمية الحصول على جرعة ثالثة من لقاح كورونا".

قد يظهر "الفاعل" وهو ممثل السلطة، في شكل "**مجموعات/ جماعات**" aggregation كما في كلمة "خبراء" في النموذج الثاني، ويوظف هذا النمط في تنظيم الممارسات وصناعة رأى موحد، رغم ما يظهر منه أنه تسجيل للحقائق(٢٨). وهذه التسمية للفاعل بمعناها الإيجابي - فالخبير هو العارف بالأمر على حقيقته"(٢٩)- تسهم في إضفاء الشرعية على ما يصدر عنه ممثلا في الجار والمجرور المتعلق بالفعل "من أنه ينبغي تمديد العزلة...".

يظهر مما سبق أن "سلطة ذوي الاختصاص" تضفى الشرعية على عدد من الإجراءات المتبعة لمواجهة جائحة كورونا من خلال ما ينقله الخطاب من "أقوال" هذه السلطة؛ ويلاحظ أن الأفعال الدالة على القول تنوعت بين إعلان وتحذير وإجماع وتأكيد وتشديد؛ نظرًا لما تحمله الأقوال من قرارات وتوجيهات وإرشادات جاءت لمكافحة الجائحة. وهذه الأقوال صادرة عن رئيس الوزراء وأطباء وخبراء، وهؤلاء الذين تخول لهم مهنتم وموقعهم إصدار القرارات من إغلاق للكنائس وحظر للتجوال، أو توجيه الإرشادات لتلقي لقاح كورونا أو الجرعة الثالثة منه.

٢.سلطة "القدوة" / السلطة النموذجية role model authority

يتبع الناس في هذا النوع نموذج القدوة أو قادة الرأي، وقد تكون هذه القدوة من قادة الرأي أو المشاهير أو الإعلاميين الذين يتم تقليدهم من بعيد، فتبني هؤلاء القدوة لنوع معين من السلوك، يكفي لإضفاء الشرعية على تصرفات أتباعهم(٣٠) .

تظهر هذه السلطة في خطابات عينة الدراسة على النحو التالي:

١. ع: ٢٠٢١/٣/٢٦: شريف مدكور ينشر صور من تلقيه لقاح فيروس كورونا.. ومتابعيه: "قدوة حسنة.

٢. ع: ٢٠٢١/٤/٢٧: تلقى اللواء خالد عبد العال محافظ القاهرة صباح اليوم اللقاح المضاد لفيروس كورونا في إطار الحملة القومية لتطعيم المواطنين.

٣. خ:٢٠٢١/١١/١٥: حصل لاعبو الفريق الأول بالنادي الأهلي على لقاح كورونا المستجد.

تظهر سلطة القدوة من خلال الجملة الاسمية في النموذج الأول ؛ فالمبتدأ فيها "شريف مدكور" هو إحدى الشخصيات الإعلامية البارزة في المجتمع المصري، وهو من يريد الخطاب الإخبار عنه(٣١)، والخبر "ينشر صور تلقيه لقاح فيروس كورونا"؛ وغرضه إثبات نشر شريف مدكور لصور تلقيه للقاح. فإضفاء الشرعية على أخذ اللقاح جاء عبر الإخبار بتلقي شخصية إعلامية للقاح حتي يقتدي به متابعوه.

وأتى النموذج الثاني بجملة فعلية فعلها "تلقي.." وفاعله اللواء "خالد عبد العال" وهو الشخصية السياسية التي يذكرها الخطاب، والمفعول هو "اللقاح"؛ والغرض من ذكر الجملة الفعلية بأراكنها من فعل وفاعل ومفعول ليقرر عند متلقي الخطاب أخذ اللواء محافظ القاهرة للقاح حتي يقتدى به المواطنون جميعهم.

جاء النموذج الثالث بجملة فعلية فعلها "حصل"، وفاعلها "النادي الأهلى" يمثل القدوة الرياضية، وما يتعلق بالفعل من جار ومجرور "على لقاح كورونا"، فذكر الجملة الفعلية فيه إقرار بحصول النادي الأهلي على اللقاح مما يضفي شرعية على أخذ اللقاح لدي مشجعيه.

يظهر مما سبق أن سلطة القدوة تحققت من خلال الجملة الاسمية، والمبتدأ هو القدوة التي يسعى الخطاب إلى أن يُحتذي بها. كما تحققت هذه السلطة عبر الجملة الفعلية ؛ فالفعل تلقي/ وحصل، والفاعل فيها هو القدوة السياسية والرياضية التي لها مكانة خاصة، وتضفي مكانتها شرعية على سلوكها الممثل في المفعول به والجار والمجرور "لقاح كورونا".

(ب) السلطة غير شخصية Impersonal authority:

يقول فان ليفين عنها "ليست كل سلطة "شخصية"؛ فهناك أيضًا سلطة غير شخصية للقوانين والقواعد واللوائح. الجواب على السؤال غير المعلن "لماذا" ليس "لأن الدكتور جوان يقول ذلك" ولكن "لأن القوانين القواعد، السياسات، المبادئ التوجيهية... تقول ذلك ". يمكن أن تكون السلطات غير الشخصية في صورة "عملية اللفظية" تمامًا مثل السلطات الشخصية ("تنص القواعد على أن ..." ؛ "القانون يقول ذلك..."). ويظهر مع هذه السلطة عدد من الأسماء مثل: (السياسة، النظام، القانون ..) مثل: إن السياسة المتبعة في المنطقة قبول الأطفال لفترات قصيرة بعد عيد ميلادهم الخامس(٣٢).

وتظهر هذه السلطة في عينة الدراسة على النحو التالي:

١. **خ: ٢٠٢٠/٣/٢٥: أتي قرار قداسة البابا في إطار قرار الكنيسة، بتعليق كافة الاجتماعات الكنسية لمدة أسبوعين، للمساهمة في الوقاية من فيروس كورونا.**

٢. **خ: ٢٠٢١/١/٦: طبقت مديريات الأوقاف بمحافظات الجمهورية، قرار وزير الأوقاف الدكتور محمد مختار جمعة...في إغلاق أي مسجد لا يلتزم رواده بالإجراءات الاحترازية**

٣. **ع: ٢٠٢١/١/٧: الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية: عدم اتباع إجراءات الوقاية من كورونا حرام شرعا.**

٤. **ع: ٢٠٢١/١١/١٥: المحافظات تبدأ تنفيذ قرار منع الدخول للمصالح الحكومية والجامعات دون تلقى لقاح كورونا أو إجراء مسحة طبية كل ٣ أيام.**

5. **ع: ٢٠٢١/١٢/١٠: مفتى الجمهورية: الحصول على لقاح كورونا واجب شرعى لأنه يحفظ النفوس من الهلاك.**

تظهر **السلطة غير الشخصية في صورة "القرار"** كما في النموذج الأول والثاني والرابع؛ ويكون هو الفاعل النحوي كما في النموذج الأول "قرار البابا ... بتعليق كافة الاجتماعات" وهو ما يتحدث عنه الخطاب. وقد يأتي في موقع المفعول به يقول عبد القاهر عن عنه" يصرح بذكره ليقرره في نفس السامع". فالخطاب في النموذج الثاني يقرر وقوع الفعل "طبق.." من الفاعل " مديريات الأوقاف ..." على المفعول به "قرار

وزير الأوقاف...". والخطاب في النموذج الرابع يقرر وقوع الفعل "بدأ ..." من الفاعل "هو" العائد على المحافظات" والواقع على "تنفيذ قرار منع دخول.." إن الجملة الفعلية بأراكنها تقرر واقعًا استنادًا إلى سلطة القرار.

وقد تأتي **السلطة غير الشخصية في صورة "حكم شرعي"**، ولم يتحدث فان ليفين عن هذه الصورة للسلطة؛ إذ إنها خاصة بالشريعة الإسلامية، وأتت في النموذجين الثالث والخامس من خلال جملتين اسميتين؛ وتتألف الجملة في النموذج الثالث من مبتدأ هو "عدم اتباع إجراءات الوقاية" وخبره ما يراد إثبات المعنى له هو "حرام شراعًا"، والحرام هو الممنوع "وهو ما يُثاب علي تركه ويُعاقب علي فعله "[٣٣]. فقد عدّ الخطاب عدم اتباع إجراءات الوقاية من كورونا أمر يُعاقب المرء علي فعله في الشريعة الإسلامية. والمبتدأ في النموذج الخامس "الحصول على لقاح كورونا" وخبره المراد إثبات المعنى له "واجب شرعي"، والواجب "هو الفعل الذى طلب الشارع من المكلف فعله طلبًا جازمًا"، وعد الخطاب أخذ اللقاح هو أمر واجب شرعًا.

يظهر مما سبق أن السلطة غير الشخصية جاءت في صورتين هما "القرار" و"الحكم الشرعي"، فإضفاء الشرعية على تعليق كافة الاجتماعات الكنسية وإغلاق المساجد ومنع دخول المصالح الحكومية دون تطعيم؛ تسند إلى سلطة "القرار" الذي جاء في موقع الفاعل أو المفعول به إقرارًا بإسناد ما استوجبته الجائحة من أفعال إليها. وظهرت سلطة الحكم الشرعي في صورة جملة اسمية ؛ فعدم اتباع إجراءات الوقاية من كورونا أمر يُعاقب المرء علي فعله في الشريعة الإسلامية، وأخذ اللقاح أمر واجب شرعًا.

ثانيًا: التقييم Evaluation

هو العنصر الثاني للشرعنة عند فان ليفين يقول عنه : تلعب الصفات التقييمية دورًا رئيسيًا في إضفاء الشرعية. مثل استخدام العديد من الكلمات لوصف "اليوم الأول في المدرسة" مثل: "عادي" و"طبيعي" لإضفاء الشرعية على ردود فعل الوالدين [٣٤]. كما تُوظف عدد من الأسماء مثل: "إن ظهور علامات التوتر حول بدء المدرسة هو استجابة طبيعية" وصحية" و"الانزعاج أمر طبيعي".

وقد قدم كل من مارتين ووايت رؤية متكاملة لدراسة التقييم؛ يقول مارتين عن مصطلح التقييم إنه "يشمل كافة أشكال الاستخدام التقييمى للغة من خلال تبنى الكاتب مواقف أو قيمًا معينة" [٣٥].وقد قسم الباحثين التقييم إلى ثلاثة أقسام هى: الموقف **Attitude**، وتحديد مستوى التقييم **Graduation** والأصوات المدمجة داخل الخطاب **Engagement** . وتركز الدراسة على الموقف ومستوى التقييم لبيان دورهما في شرعنة الأفعال في خطابات كورونا.

الموقف وعناصره Attitude

يُعَرِّف مارتين ووايت الموقف بأنه منطوق يعبر بشكل إيجابى أو سلبى عن شخص أو حدث أو موقف[٣٦]. ويشمل ردود الأفعال العاطفية والحكم على السلوك وتقييم الأشياء[٣٧]. ويضم الموقف ثلاثة عناصر هى الانفعال والحكم والتقدير:

الانفعال / العاطفة **Affect**: هو التعبير عن المشاعر بشكل إيجابي أو سلبى(الحب/ الكره، الرضا/ السخط، الحزن/ السعادة)(٣٨).الحكم **Judgement** : يهتم باللغة التى تمدح السلوك الإنساني للجماعات أو الأفراد أو تنتقده أو تدينه أو تشيد به(٣٩). التقدير **Appreciation** : يتعلق التقييم فيه بالأشياء، يقول مارتين ووايت إن التقدير ينشأ من تعيين قيمة الأشياء التى نقوم بها، والأشياء التى تؤَّدى إلينا (٤٠). ويشمل التقدير تحديد القيمة الإيجابية أو السلبية لكل ما أنتجه الإنسان **artifact** (الفنون والآداب والصناعات...) و يمتد إلى السلوك الإنساني والظواهر الطبيعية وشئون الدول(٤١) .

ب) تحديد مستوى التقييم Graduation **:** وضع كل من مارتين ووايت آليتين لتحديد مستوى التقييم هما المركز والقوة(٤٢) :

١) المركز Focus : **وهو** تحديد درجة التقييم طبقًا للصورة النموذجية: هم لا يعزفون موسيقى الجاز على نحو صحيح **٢) القوة** Force **تنقسم قسمين** : التقوية / التكثيف intensification: فيها اهتمام بقوة الشيء وكثافته، ويكون من خلال المعنى أو الدلالة المعجمية : حب / بغض، والعناصر البلاغية مثل التشبيه كما في: واضحة وضوح الشمس، والمكونات النحوية مثل: الحال والصفة والتفضيل مثل "هو الأكثر فرحًا"(٤٣). وتحديد الكمية quantification : فيه اهتمام بالكمية والعدد مثل : مشاكل/ قليلة / كثيرة/ هائلة، والحجم size : رجل كبير الحجم، والمدى extent هناك وفرة من المواهب.

(أ)الشرعنة من خلال العواطف

يقول ريز Reyes إننا نستدعي أنواعًا مختلفة من العواطف لإضفاء الشرعية على أفعالنا أو أقوالنا، وتحقيق استجابة سلوكية أو عقلية لدى محاورينا . يهدف الفاعلون الاجتماعيون من خلال توظيفهم للعواطف بناء أو فرض أو مناقشة أو إضفاء الشرعية على تصورات معينة للواقع، والمساهمة في تشكيل رؤية مجتمعهم

للسلوك الاجتماعي(٤٤). فإن المشاعر لديها القدرة على تشويه الفهم المعرفي للواقع. وقد تحدث ريز عن إضفاء الشرعية من خلال عاطفة الخوف قائلا "ربما يكون الخوف هو أكثر المشاعر فعالية لاستمالة المحاورين. الخوف هو عاطفة قوية يمكن للبشر توظيفها لتحقيق عدد من الأهداف مثل : إقناع شخص ما بالمخاطرة بحياته، والذهاب إلى خط المواجهة والقتال... ينشأ الخوف في الخطاب السياسي عن طريق عملية شيطنة العدو، وتتحقق هذه العملية لغويا من خلال الصفات (مثل المواقف الأخلاقية السلبية) والأفعال (مثل يرتكب الفظائع..) (٤٥).

كما تحدث شيلتون Chiltonعن الشرعنة من خلال الاستمالة العاطفية في الخطاب السياسي تطبيقًا على خطاب بول بعنوان "أنهار الدم" الذي استخدم فيه كلمة الخوف عدد مرات كما في " الخوف من الغرباء، والخوف من الدم ، الخوف من الموت.(٤٦)

وتعرض الدراسة فيما يلي لطرق توظيف العاطفة لإضفاء الشرعية على إجراءات مواجهة الفيروس عل النحو التالي:

١. **خ: ٢٠٢٠/٣/١١: للحظات قد تشعر بالخوف والقلق فور دخولك مستشفى للعزل، والكل في الداخل يرتدي البدل البيضاء، لا تفرق بين من يرتديها من الفرق الطبي، الكل يحارب فيروس كورونا، يحاولون انقاذ أرواح مرضاهم.**

٢. **خ: ٢٠٢١/١/٢٩: أجواء السعادة تسيطر على الأطقم الطبية بعد تلقى اللقاح ببنى سويف.**

٣. **أ:٢٠٢٢/١/٢٧: الأمان في اللقاح.**

٤. **ع:٢٠٢١/٤/١٤: وأضافت أن اللقاحات توفر أملاً جديداً ويجب استخدامها كأداة وقاية رئيسية من قبل البلدان والأفراد.**

٥. **٢٠٢٢/١١/٢١: تسبب ظهور سلالات جديدة من فيروس كورونا المستجد في قلق وخوف المجتمعات من أستمرار تطور الجائحة دون وجود حلاً،**

تستند شرعنة عدد من الأفعال في جائحة كورونا إلى كلمات عاطفية سلبية وإيجابية؛ ويظهر في النموذجين الأول والخامس كلمتان لهما دلالات عاطفية سلبية هما الخوف والقلق؛ فالخوف هو شعور بنوع من الاضطراب بسبب اقتراب مكروه، (٤٧) والقلق حالة انفعاليّة تتميّز بالخَوْف ممّا قد يحدث (٤٨). وهذان الشعوران السلبيان في النموذج الأول ينقلان المشاعر السلبية التي يشعر بها من يدخل مستشفيات العزل؛ مما يضفي الشرعية على الإجراءات الاحترازية تجنبًا لهذه المشاعر السلبية. وينقلان في النموذج الخامس المشاعر السلبية تجاه ظهور سلالات جديدة من فيروس كورونا المستجد مما يضفي الشرعية على أخذ الجرعات التنشيطية من اللقاح للتصدي لها.

تظهر الكلمات العاطفية الإيجابية في النماذج من الثاني إلى الرابع؛ فقد وُظفت المصاحبة اللفظية "أجواء السعادة" وكلمة السعادة مصدر من الفعل "سعد" بمعنى "أحسّ بالرِّضا والفرح والارتياح"(٤٩) والكلمة بمعناها الإيجابي تنقل مشاعر السعادة بعد تلقي الأطقم الطبية للقاح كورونا وتصدرت الجملة الاسمية لتقريرها في ذهن متلقي الخطاب. وجاءت كلمة "أمان في النموذج الثالث؛ والأمان هو حالة هادئة ناتجة من عدم وجود

خطر"(٥٠) وهو الطمأنينة، ووظف النموذج الرابع كلمة "أمل"؛ والأمل هو الرجاء، وأكثر استعماله فيما يُسْتَبْعَدُ حصولُه"(٥١)، وجاءت مفعولا لتقرر المعنى الإيجابي في نفس السامع"(٥٢) وتضفي الشرعية على اللقاح، كما وُصفت كلمة أمل ب"الجديد"، وهى تقوي درجة التقييم؛ فالجديد" هو "المبتكر والمستحدث" "(٥٣) .

يلاحظ أن الشرعنة في خطابات كورونا اعتمدت على الكلمات العاطفية السلبية ترهيبًا مما يسببه فيروس كورونا وسلالاته من خوف وفزع، كما استندت إلى كلمات عاطفية إيجابية اقترنت بظهور اللقاحات إقناعًا بأخذها من أمان وسعادة وأمل.

(ب) الشرعنة من خلال التقدير:

١. **ع: ٢٠٢٠/٣/٢٢: عقد مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم، مؤتمرا صحفيا ...أكد فيه أن فيروس كورونا يمكن تصنيفه بأنه وباء عالمي... وأشار مدير منظمة الصحة العالمية إلى أنه يمكن تصنيف كوفيد-١٩ الآن على أنه جائحة...معربا عن قلقه من عدم اتخاذ دول للإجراءات اللازمة للحد من كورونا.**

٢. **خ: ٢٠٢١/١١/٢٩: إن إعادة التطعيم يوفر الحماية الأكثر موثوقية ضد متحور أوميكرون** Omicron.

٣. **ع:٢٠٢١/١٢/١٨: أستاذ مناعة: اللقاح يحمي من المضاعفات الخطيرة للفيروس.**

٤. **أ: ٢٠٢٢/١٢/١٩: لقاح كورونا هيقلل من أصابتك بالعدوي..هيقلل من شدة الأعراض في حال إصابتك بالعدوى.**

٥. **خ ٢٠٢٢/١٢/٢٥: وأظهرت بيانات جديدة في بريطانيا أن الجرعات المعززة من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا تكون فعالة في منع دخول المصابين بالكورونا إلى المستشفيات بنسبة تصل إلى ٨٨٪، وأظهرت دراسات جديدة أن الجرعات المعززة من لقاحي فايزر وموديرنا، توفر حماية محسنة ضد شدة الإصابة بمتحورات فيروس كورونا التي تستدعي نقل المصاب إلى المستشفى.**

تظهر الشرعنة في هذه النماذج عبر "التقدير" السلبي والإيجابي؛ جاء التقدير السلبي في النموذج الأول من خلال التسمية ب"الجائحة" **pandemics** (٥٤)، وتعني لغويًا "المُصيبة تحُلُّ بالرجُل في ماله فتجتاحُه كلَّه"(٥٥)، وتعنى طبيًا وباء ينتشر في منطقة واسعة جدًا، ويعبر الحدود الدولية، وعادة ما يصيب عددًا كبيرًا من الناس(٥٦). كما سُمي ب"الوباء" **Epidemic** ويعني التفشي السريع لمرض ما بين الأشخاص في مكان ما (٥٧). ووصف بالعالمي مما يرفع درجة التقييم. وتعكس التسميتان قدر المصيبة التي يعيشها العالم ممثلة في الانتشار السريع للمرض بما يحمله من أعراض خطيرة مما يضفي الشرعية على اتخاذ الإجراءات لمواجهته.

كما جاء النموذج الثاني بكلمة الحماية مصدرًا؛ والكلمة بها تقدير إيجابي فالحماية هي النصرة والدفاع والوقاية"(٥٨)، وقوى الخطاب التقدير الإيجابي بالصفة التي جاءت في صيغة أفعل التفضيل وفيه زيادة الموصوف على غيره(٥٩) وجاء معرفًا "بال" للدلالة على التفضيل المطلق(٦٠)؛ وأتى التمييز "موثوقية" الذي يرفع إبهام جملة أو مفرد؛ فكلمة الحماية بما فيها من معان إيجابية ووصفها بأفعل التفضيل إضافة إلى التمييز كل هذه العناصر النحوية تعطي تقديرًا إيجابيًا وترفع درجته؛ مما يضفي مزيدا من الشرعية على أخذ اللقاح.

ووظف النموذج الثالث الفعل "يحمي"، وجاءت هذه الجملة الفعلية خبرًا للمبتدأ "اللقاح"؛ وهى تثبت المعنى الإيجابي للقاح في تجدد واستمرار؛ فهو دفاع ووقاية من المضاعفات الخطيرة، مما يضفي الشرعية على أخذه.

ووظف الخطاب في النموذج الرابع "كلمة "هيقلل" مرتين وللسياق دوره في التقدير الإيحابي للكلمة؛ إذ إن الكلمة معجميًا تعني نقصًا تخفيضًا"(٦١)، وقرن السياق هذا بالإصابة والأعراض، مما يقنع متلقي الخطاب بأخذ اللقاح؛ تقليلا للإصابة وأعراض المرض.

وقد يعتمد الخطاب في شرعنة الأفعال على كلمات تقدير إيجابية كما في النموذج الخامس الذي وظف الكلمات المعززة" و"فعالة" و"محسنة"؛ فكلمة "معززة" اسم فاعل من الفعل عزّز بمعنى قوَّى، دعَّم"(٦٢)، وجاءت وصفًا لجرعات لقاح كورونا، ويضفي هذا التقييم الإيجابي على جرعات اللقاح شرعنة لأخذه لما تتصف به من قوة. ثم تأتي كلمة "فعّال"(٦٣) صيغة مبالغة من فعَلَ، وتعنى مؤثِّر، ومُفيد، وجاءت إخبارًا عن "الجرعات المعززة" مما يثبت لها معنى التأثير والإفادة. وأخيرا جاءت كلمة "محسن" اسم فاعل من الفعل "حسّن" بمعنى "رقّى وأحسن حالتَه"(٦٤) وجاءت وصفًا لكلمة حماية؛ مما يقوي التقييم الإيجابي لتأثير جرعات اللقاح، فهي لا توفر حماية فقط ولكنها "تحسن هذه الحماية". وتضفي هذه الكلمات ذات التقدير الإيجابي الشرعية على أخذ "جرعات" أخرى من اللقاحات المضادة لكورونا فهى جرعات معززة لمقاومة الفيروس وفعالة وتوفر حماية محسنة.

يظهر مما سبق أن الشرعنة في الخطابات المصرية جاءت من خلال التقدير سلبًا وإيجابًا، فالتقدير السلبي ظهر جليا في تسمية الفيروس ب"الجائحة" وتضفي هذه التسمية شرعنة على كل ما يُتخذ من إجراءات لمواجهته والحماية منه. وجاء التقدير الإيجابي مع اللقاح إضفاءً للشرعية عليه تبريرًا لأخذه، فهو "يحمي "...وجرعاته المعززة تقوي المناعة.

(ج) الشرعنة من خلال الحكم :

١. **ع:٢٠٢١/١١/٤: الصحة العالمية: "الأشخاص غير المطعمين" بلقاح كورونا فى خطر كبير(٦٥).**

٢. **ع: ٢٠٢١/١١/٦: الحاصلون على لقاح كورونا لا يمرضون بشدة حتى لو أصيبوا بعدوى بعد التطعيم"**

٣. **خ: ٢٠٢٢/٧/١٧: كشف اللواء رزق علي رئيس هيئة النقل العام بالقاهرة، عن توقيع غرامة مالية فورية على غير الملتزمين بارتداء الكمامة داخل أتوبيسات الهيئة، وذلك بعد تزايد أعداد المصابين بفيروس كورونا**

أحدثت جائحة كورونا تداعيات عدة، وانتقل هذا إلى الخطابات التي عكست الوضع المجتمعي للتصدي للجائحة؛ فظهرت تسميات لا تحمل حكمًا سلبيًا أو إيجابًا لكن سياق الخطاب يوجه دلالته، كما في النموذج الأول الذي أتت فيه التسمية " الأشخاص غير المطعمين" والأشخاص جمع شخص وهو الإنسان ذكر أو أنثي، ووصف "بغير" التي أضيف إليها "مطعمين " وهى اسم مفعول من الفعل طعّم؛ ويسهم السياق في إكساب التسمية الحكم السلبي من خلال الخبر الذي يثبت به المعنى "في خطر كبير"؛ وفي هذا التحذير إضفاء للشرعية على التطعيم ضد كورونا؛ فغير المطعمين في خطر كبير. وجاء في النموذج الثاني "الحاصل على لقاح كورونا.." فاسم الفاعل وما يتعلق به لا يعطي حكمًا سلبيًا أو إيجابيًا على القائم به؛ ولكن سياق الخطاب يعطي لهم حكمًا إيجابيًا من خلال الإخبار عنهم "لا يمرضون" وفي هذا إضفاء للشرعية على لقاح كورونا لما له من تأثير إيجابي على الحاصلين عليه فهم لا يمرضون بشدة.

وجاءت تسميات سلبية نابعة من عدم الالتزام بالكمامة كما في النموذج الثالث "غير الملتزمين" فاسم الفاعل المنفي ب"غير" وما يتعلق به؛ تسمية بها حكم سلبي طبقًا للسياق الذي اقتضي "الالتزام بالكمامة" تجنبًا لزيادة معدلات الإصابة بالفيروس.

ويظهر مما سبق أن جائحة كورونا اقترن التصدي لها بظهور أشكال من "الحكم" لا تحمل دلالة سلبية أو إيجابية؛ لكن السياق عامل مهم في توجيه الدلالة سلبًا أو إيجابًا لإضفاء الشرعية ترغيبًا وترهيبًا.

ثالثا: التبرير: Rationalization:

التبرير هو العنصر الثالث من عناصر الشرعنة عند فان ليفين يقول عنه "يتحقق التبرير من خلال الرجوع إلى أهداف الممارسات واستخداماتها وتأثيراتها"(٦٦) وقد تحدث عن طريقتين للتبرير هما :

أ- أدوات التبرير **Instrumental Rationalization** ب -التبرير النظري **theoretical rationalization** .

وتتحدث الدراسة أولًا عن أدوات التبرير عند فان ليفين ثم طرق تحققها في الخطابات المصرية لجائحة كورونا، ثم تعرض للتبرير النظري يتبعها التطبيق على خطابات الجائحة.

ويظهر الشكل التالي عناصر التبرير كما ستتناوله الدراسة:

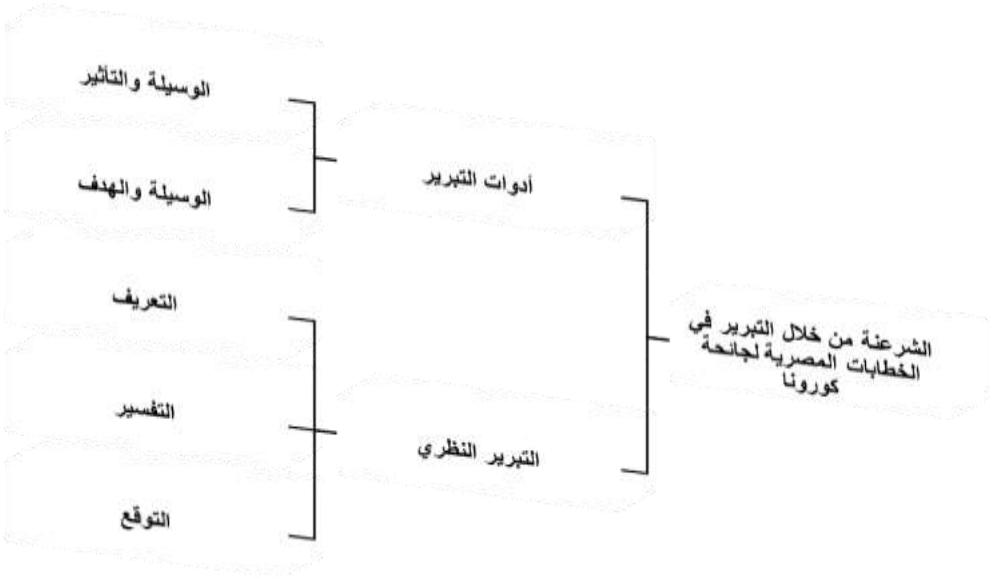

أ- أدوات التبرير:

تأتى "المقاصد" في الخطاب من أجل شرح لماذا توجد هذه الممارسات الاجتماعية"؟ ولماذا تظهر بهذا الشكل؟ كما في السؤال: "ما الغرض من الذهاب إلى المدرسة؟" وإجابته "ذهب معلمو الاستقبال إلى وحدة الحضانة لرؤية طلابهم المحتملين. يحتوي هذا المثال على الفعل/ النشاط: "ذهب" والرابط السببي(حرف الجر "إلى") والغرض الذي قد يكون نشاطًا آخر "رؤية طلابهم..". وذكر فان ليفين آليات متعددة للتبرير وهى:

١- التوجه نحو الهدف **In the case of goal-orientation**: في هذا النوع يكون المقصد من فعل ما هو "الشخص"" فقد يكون القائم بالفعل والمقصد من هذا الفعل هو شخص واحد كما في "أنا أفعل لكي أملك"، وقد يختلف القائم بالفعل عن المقصود من هذا الفعل كما في "أنا أفعل لكي تملك" مثال: "قد تستجيب طفلتك من خلال قضاء ساعات في الترفيه عن نفسها وهى ترسم؛ مما يطور مهاراتها البصرية والإبداعية والحركية(٦٧)

٣.التوجه نحو الوسيلة **means-orientation** تُبنى "المقاصد" على أنها في "الأفعال"، وأن هذه الأفعال هي "الوسيلة" التي تتحقق من خلالها الغاية؛ كما في "أحقق..." "أمتلك.." وتحدث "ليفين" عن الفعل "يستعمل" وقال: إن هذا الفعل قد يكون وسيلة لتحقيق الهدف كما في: "يمكن أن يستعمل التسجيل لتشجيع الأطفال على الرد على أسمائهم وتعليم بعضهم البعض" كما تحدث عن استخدام أفعال محددة لتحقيق أهداف معينة مثل أفعال " يساعد .يسهم...يسهل...يروج "كما في "أنه يساعدها لتطوير إحساسها بالوقت"(٦٨).

٣ – التوجه نحو التأثير **Effect orientation**

التركيز في هذا العنصر على نتيجة فعل ما، ويُعبر عنه بعبارات النتيجة مثل: "هكذا" و"بهذه الطريقة"، إلخ. ومثال ذلك: يجب أن يتعلم طفلك التحكم في العدوانية، حتى يتقبله الآخرون (٦٩) .

تتناول الدراسة فيما يلي آليات "تبرير" الأفعال في خطابات عينة الدراسة. وجدير بالذكر أن البحث وجد أن الخطابات تجمع بين أداتين من التبرير؛ لذا يذكر التوجه نحو الوسيلة والتأثير، ثم التوجه نحو الوسيلة والهدف.

التبرير من خلال التوجه نحو الوسيلة والتأثير:

يظهر اجتماع التوجه نحو الوسيلة مع التوجه نحو التأثير في عينة الدراسة على النحو التالي:

١. **خ: ٢٠٢٠/٤/٣: غير محرك البحث العالمي جوجل شعاره المعتاد، لتوعية العالم أجمع بضرورة البقاء في المنزل للحماية من الإصابة بعدوي فيروس كورونا.**

٢. **أ.٢٠٢١/١/٢: للحد من انتشار فيروس كورونا ابتعد بمسافة لا تقل عن ١متر بينك وبين الآخرين.**

٣. **أ.١٥/٥/٢٠٢١: احذر التواجد في الأماكن المزدحمة لإن التجمعات تزيد من انتشار عدوي كوفيد -١٩.**

يأتي **التوجه نحو الوسيلة** في النموذج الأول من خلال "الجار والمجرور" وما أضيف إليه "بضرورة البقاء في المنزل" فالباء بما تحمله من معنى الاستعانة "[٧٠] تبين ما يُوجه الخطاب إلي الاستعانة به / الوسيلة "بضرورة البقاء.." **تحقيقًا للتأثير** من خلال الجار والمجرور؛ فالام بما فيها من معنى العاقبة أو لام المآل"[٧١] تذكر التأثير المرجو "للحماية من الفيروس ". فإضفاء الشرعية جاء من خلال التبرير بذكر الوسيلة "بضرورة البقاء..." والتأثير "للحماية".

وجاء **التوجه نحو الوسيلة** أيضًا من خلال فعل الأمر في النموذج الثاني "احذر..." وفاعله مستتر وجوبًا عائد على كل متلق للخطاب والمفعول به هو التواجد..."؛ فهذه الجملة الإنشائية فيها تحذير لكل متلق للخطاب من التواجد في الأماكن المزدحمة، وكان التحذير من التجمعات في هذا الوقت هو إحدى طرق التصدي للفيروس. ثم يظهر **التوجه نحو التأثير** مع "لام التعليل" التي تذكر السبب[٧٢] ممثلا في "لأن التجمعات تزيد من انتشار العدوى". فقد جاء تبرير فعل الأمر "احذر" بذكر للسبب الذي يعكس التأثير .

وقد يظهر **التوجه نحو التأثير** كما في النموذج الثاني من خلال تقديم الجار والمجرور "للحد.." لأهميته إذا إن "الحد من انتشار الفيروس" هو الغاية التي يسعى إليها الخطاب، والتقديم هنا من باب تقديم السبب علي المسبب[٧٣] ثم يأتي **التوجه نحو وسيلة** هذا الحد من خلال جملة الطلب التي تتكون من فعل الأمر ابتعد..." وفاعله المستتر وجوبًا العائد على كل متلقٍ للخطاب والمتعلقات "بمسافة لا تقل...". فهذه الجملة الطلبية فيها تبرير للفعل "ابتعد" الذي يمثل الوسيلة، تحقيقًا للتأثير وهو الحد من انتشار الفيروس.

التبرير من خلال التوجه نحو الوسيلة والهدف:

يأتي على النحو التالي:

١. أ. ٢٠٢١/١٢/٢٠: لما هتاخد إنت وأولادك لقاح كورونا هتضمن لنفسك وليهم نسبة أمان أعلى ..

٢. أ. ٢٠٢٢/٥/١٥: ارتدي الكمامة الطبية أو القماشية لتحمي نفسك من الإصابة بفيروس كورونا ومتحوراته.

اجتمع في النموذج الأول التوجه نحو الوسيلة والهدف الذي يمثله الشخص؛ فأداة الشرط "لما" تربط بين جملة الشرط، وهذه الجملة بما فيها من فعل جاء في الصيغة العامية المصرية + هـ "هتاخد..." والفاعل الضمير المستتر الذي تم تأكيده بالضمير المنفصل "أنت"، والمعطوف عليه "وأولادك"، والمفعول به "اللقاح" وسيلة ضمان الحماية من الفيروس بتلقي الأفراد وأسرهم له. وجملة جواب الشرط "هتضمن.."؛ بما فيها من فعل في صيغته العامية أيضًا والمتعلقات من جار ومجرور لنفسك..." والمفعول به "نسبة أمان.." فيها بيان **للهدف** وهو ضمان نسبة أمان للأشخاص الذين يتلقون اللقاح. فجملة الشرط بعناصرها من أداة وفعل وجواب للشرط تربط بين ما تحدث عنه فان ليفين الوسيلة "هتاخد" والهدف "هتضمن لنفسك"

جاء التبرير في النموذج الثاني من اجتماع التوجه نحو الوسيلة مع التوجه نحو الهدف؛ وذلك من خلال جملة الطلب؛ فقد جاء فعل الأمر "ارتدى" الذي يتوجه إلى كل متلق للخطاب بحثه على "ارتداء" والمفعول به هو **وسيلة** الحماية "الكمامة القماشية"، ثم جاءت جملة جواب الطلب ممثلا في لام التعليل والفعل المضارع "لتحمي" المسند إلى ضمير المخاطب العائد على كل متلق للخطاب إظهارًا للتأثير المنشود.

يظهر مما سبق أن الخطابات المصرية لجائحة كورونا جمعت في تبريرها للأفعال بين التوجه نحو الوسيلة والتأثير تارة، والتوجه نحو الوسيلة والهدف تارة أخرى. وتحقق التوجه نحو الوسيلة من خلال جملة الطلب بأركانها "احذر التواجد ... ارتدى الكمامة ..."، وحرفي الجر الباء "بضرورة..."، واللام للحد ..."، وفعل الشرط "هتاخد". وتحقق التوجه نحو التأثير من خلال حرف الجر "اللام" فقط بما فيها من معنى العاقبة والسببية؛ كما في "للحد من انتشار.." و"لتحمي...". وجاء التوجه نحو الهدف الذى يتركز حول الأشخاص من خلال جواب الشرط "هتضمن لنفسك.." "

ب - التبرير النظري:

لا ترتكز الشرعنة في هذا العنصر على ما إذا كان الفعل مبررًا أخلاقيًا أم لا، ولا كونه هادفًا أو فعالًا، وإنما ترتكز على إذا ما كان مؤسسًا على نوع من الحقيقة. فالتبرير النظري يقدم تمثيلات صريحة لـ "الطريقة التي تسير بها الأشياء"(٧٤).

يأخذ التبرير النظري عادةً أحد الأشكال الثلاثة:

(١)التعريف **definition** (٢)التفسير**explanation** (٣)التنبؤ **predictions**

يعرض البحث فيما يلي للتبرير النظري بعناصره الثلاث: التعريف والتفسير والتوقع

(١)التعريف:

هو تعريف نشاط ما من حيث نشاط أخلاقي آخر، ويجب أن تكون الصلة بينهما إما إسنادية («هي»، «تشكل»، إلخ) أو ذات أهمية («تعني»، «إشارات»، «ترمز») [٧٥].

١. ٢٠٢١/١٢/٧: لقاحات فيروس كورونا هي حائط الصد الأول لتقليل فرصة الإصابة بالعدوي.

٢. ٢٠٢٢/١٢/٢٣: ارتداء الكمامة يزيد من نسبة حمايتك من الإصابة بعدوي كوفيد -١٩.

٣. أ:٢٠٢٢/١/٢٧: الأمان في اللقاح.

جاء التبرير النظري من خلال "التعريف" عبر علاقة الإسناد بين المبتدأ والخبر؛ المبتدأ في النموذج الأول هو "لقاحات فيروس كورونا" وهو ما يضفي عليه الخطاب الشرعية من خلال الإخبار عنه "هي حائط الصد الأول لتقليل فرصة..." إذ إن الغرض إثبات المعنى المجازي من أن لقاحات كورونا هي حائط الصد لتقليل الإصابة. والمبتدأ في النموذج الثاني هو "ارتداء الكمامة" وهو ما يسعي الخطاب إلى تبرير ارتدائها من خلال الإخبار عنها بالجملة الفعلية "يزيد من نسبة حمايتك...". أما المبتدأ في النموذج الثالث فهو كلمة أمان" وهى كلمة عاطفية تخاطب عواطف الجماهير في هذا الوقت الذي ساد فيه الخوف من عدوي الفيروس ثم جاء الإخبار عنها بالجار والمجرور "في اللقاح".

ويلاحظ أن التبرير النظري عبر التعريف تحقق بعلاقة الإسناد بين المبتدأ والخبر، وقد انصب على اللقاح هو ما تسعى الخطابات لتبرير أخذه. كما ظهر مع "الكمامة" تبريرًا لارتدائها.

(٢) التفسير [٧٦]:

تصف التفسيرات الخصائص العامة أو الأنشطة المعتادة للجهات الفاعلة التى يعنى بها خطاب ما. ولا تُعرّف الممارسة أو تُوصف في هذا العنصر، بل واحد أو أكثر من الفاعلين المشاركين في هذه الممارسة. هنا الإجابة على السؤال «لماذا»، «لأن القيام بالأشياء بهذه الطريقة مناسب لطبيعة الفاعلين».

١. ع:٢٠٢١/١١/٢٠: إن أصحاب الأمراض المناعية، أولى الناس بتلقي لقاح كورونا، لأن مناعتهم أضعف من مقاومة الفيروس.

٢. خ: ٢٠٢٢/١/٢٠/١/٢٠: إن هناك أشخاص يصابون بالفيروس رغم حصولهم على اللقاح، ولكن تكون الإصابة وأعراضها بسيطة.

يظهر التبرير من خلال التفسير في النموذج الأول؛ بجملتين مرتبطتين بلام التعليل؛ فالجملة الأولى المكونة من "إن" واسمها وخبرها تقرر أولوية حصول أصحاب الأمراض المناعية على اللقاح، والجملة الثانية بعناصر – لام التعليل وأن واسمها وخبرها _ تعلل لما جاء في الجملة الأولى "بأن مناعتهم أضعف". فالتفسير من خلال لام التعليل ينصب على أولوية حصول أصحاب أمراض المناعة على اللقاح.

ويأتي التفسير في النموذج الثاني من خلال جملتين مرتبطتين بالحرف "لكن" الاستدراكية وهى "ترفع ما يُتوهم ثبوته" [٧٧] وأنها "تقرر حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها" [٧٨]. فالجملة الأولى بأركانها-أن واسمها وخبرها- تقرر إصابة بعض الأشخاص مع حصولهم على اللقاح، والجملة الثانية بأركانها – يكون واسمها

وخبرها- تثبت حكما مختلفًا بأن الإصابة تكون بسيطة . فالخطاب هنا يضفي الشرعية على "أخذ الأشخاص لقاح كورونا رغم الإصابة بها " مفسرًا ذلك ببساطة الإصابة لمن تلقوا اللقاح.

يظهر مما سبق أن التبرير من خلال التفسير جاء متعلقًا "بالفاعلين" ويمثلهم أصحاب الأمراض المناعية أو متلقو اللقاح بوجه عام، وتحقق لغويًا عبر رابطين هما لام التعليل ولكن الاستدراكية.

(٣) التوقع [٧٩]:

تستند السلطة في هذا العنصر على الخبرة، مثال: لا تقلق إذا بكيت أنت أو طفلك. لن يدوم طويلاً"

ع: ٢٠٢١/١١/٢٠: عدم الحصول على لقاح كورونا قد يكلفك حياتك..

يظهر التوقع في النموذج من خلال الجملة اسمية المبتدأ فيها "عدم الحصول على اللقاح"، والخبر جملة فعلية دخلت عليها قد، وهذا الحرف بما فيه من دلالة التوقع مع الدلالة المجازية للفعل "يكلفك"؛ يفيد احتمال أن يفقد الإنسان حياته. وهنا تظهر الشرعنة من خلال توقع أن يفقد الإنسان حياته إذا لم يتلق اللقاح؛ وفي هذا إضفاء للشرعية على تلقي اللقاح بذكر النتائج السلبية المحتملة لعدم أخذه.

رابعًا: الأساطير Mythopoesis (سرد القصص) [٨٠]:

يمكن أيضًا تحقيق الشرعية من خلال سرد القصص، يكافأ الأبطال في الحكايات الأخلاقية عند قيامهم بالممارسات الاجتماعية المشروعة، وقد تنقل الحكايات التحذيرية ما سيحدث إذا لم تلتزم بمعايير الممارسات الاجتماعية، إذ تصور القصص انخراط الأبطال في أنشطة منحرفة تؤدي إلى نهايات غير سعيدة .

وتعرض الدراسة فيما يلي القصص الواقعية التي تنقلها خطابات كورونا على النحو التالي:

١. **خ: ٢٠٢٠/٥/٢٦: واقعة مأساوية تضاف إلى أرشيف ضحايا وباء كوفيد ١٩، وهى وفاة ٣ أشقاء بفيروس كورونا، وعزل ٨٠ مخالطا بينهم سائق نائب مركز أبو كبير، محافظة الشرقية، توفى الأشقاء خلال ٥ أيام بسبب الفيروس الخبيث، ورغم هذا الحادث المأساوى إلا أن المخاوف الأكبر الآن تتمثل فى حالة الرعب التى تعيشها القرية خوفا من انتقال العدوى لهم.**

٢. **خ: ٢٠٢١/٦/١٤: منذ ١٠ أيام تأكدت إيمان صبحي ذات الـ٢٥ عامًا من تعافيها بعد سلبية المسحة ومكوثها شهرًا تعاني من الإصابة بفيروس كورونا المستجد، فبالرغم من صغر سنها إلا أنها عانت من أعراض شديدة للغاية، جعلتها تندم على عدم التسجيل لأخذ اللقاح منذ اليوم الأول. اعتزمت إيمان على التسجيل لأخذ الجرعة فور تعافيها، ولكن نصحها الطبيب المعالج بالانتظار لمدة ٣ شهور، حتى التأكد من التعافي نهائياً وأخذ اللقاح ليكون فعال، ما جعلها متخوفة من أن تصاب مرة أخرى خلال تلك الفترة.**

اتخذ الخطاب في النموذج الأول شكل القصة ، واعتمد نمط السرد فيها على "رواية للحدث""[81] من خلال ذكر سلسلة الأحداث "واقعة ....وهى وفاة ٣ أشقاء بفيروس كورونا ..وعزل ٨٠ مخالطا.. انتقال العدوى"

وجاء منتج الخطاب بانفعالات حادة "مأساوية... المخاوف الأكبر ..حالة رعب". وأبطال القصة هم أبطالها ثلاثة أشقاء، المكان: محافظة الشرقية، الزمان: خلال ٥ أيام ويحمل هذا الخطاب رسالة تحذيرية لمتلقي الخطاب بخطورة الفيروس وسرعة انتشاره مما يضفي الشرعية ضمنيًا على أخذ الإجراءات الاحترازية والالتزام بالتباعد الاجتماعي.

يأخذ نمط السرد في النموذج الثاني شكل "الرواية الدرامية" إذ تتوازن فيه قيمة الشخصية بقيمة الحدث؛ فالشخصية هي "إيمان .." وتروي القصة ما تعرضت له البطلة من أحداث" التعافي بعد الإصابة بفيروس كورونا المستجد...عانت من أعراض شديدة للغاية.... ندم على عدم التسجيل لأخذ اللقاح...اعتزمت التسجيل لأخذ الجرعة...الانتظار لمدة ٣ شهور، حتى التأكد من التعافي نهائياً...متخوفة من أن تصاب مرة".

والغرض من سرد هذه القصة التحذير من تأجيل اللقاح حتى لا تحدث إصابة بالفيروس يعاني معها المريض لفترة طويلة ويندم على عدم أخذ اللقاح

يلاحظ أن الخطابات أوردت قصصًا للتحذير من عدم الالتزام بالإجراءات الاحترازية تارة، وعدم تلقي اللقاح تارة أخرى، وجاء نمط العرض إما رواية للحدث أو رواية درامية يتوازن فيها الحدث مع الشخصية.

الخاتمة:

١. **تمثلت عناصر الشرعنة الأربع في الخطابات المصرية لجائحة كورونا؛ إذ رصدت الدراسة السلطة شخصية وغير شخصية، والتبرير بقسميه: أدوات التبرير والتبرير النظري، والتقييم بعناصره العواطف والحكم والتقدير وأخيرًا الأساطير. كل هذا الحشد لعناصر الشرعنة يعكس خطورة الجائحة وتصدى الخطاب لها عبر آلياته وطرقه المتعدد؛ وذلك إضفاء للشرعية ما يصدر من قرارات وتوجيهات وتحذيرات لمكافحة الفيروس الذي صار جائحة عالمية.**

٢. **ثمة ظواهر لغوية تتشكل من خلالها الشرعنة بعناصرها الأربعة في الخطابات موضوع الدراسة النحو التالي:**

فعل القول و جملة مقول القول: هما الشكل الأساسي لتحقق **سلطة ذوي الاختصاص**؛ وقد تنوعت أفعال القول بين يعلن ويؤكد ويشدد.. ؛ نظرًا لما تحمله الأقوال من قرارات وتوجيهات لمكافحة الجائحة. وقد يحذف فعل القول لدلالة السياق عليه. ويذكر "الفاعل" باسمه إلى جانب "البدل" الذي يمثل الوظيفة، وهما معا يشكلان السلطة التي تخول لها مكانتها إصدار القرارات الطارئة لمكافحة الفيروس . كما أن لها سلطة توجيه النصح بتلقي لقاح كورونا وجرعاته التنشيطية.

الجملة الاسمية: جملة محورية تظهر مع **سلطة القدوة** وهو أحد عنصري السلطة الشخصية؛ والمبتدأ فيها هو "القدوة" والخبر هو ما يصدر عنها، وما يسعي الخطاب إلى إضفاء الشرعية عليه كما في "يتلقى لقاح...". وتظهر الجملة الاسمية مع **سلطة الحكم الشرعي العنصر الثاني من السلطة غير الشخصية**، وهو خاص بالثقافة الإسلامية، والمبتدأ فيها ما يسعي الخطاب إلى شرعنته كما في "عدم اتباع إجراءات الوقاية..." و"الحصول على لقاح "، والخبر هو **الحكم الشرعي** الذي يستند إليه الخطاب كما "حرام" و"واجب". وتعتمد الشرعنة من خلال "**التعريف**" – وهو العنصر الثاني من **التبرير النظري** – على الجملة الاسمية فالمبتدأ هو "اللقاح" و" ارتداء الكمامة "، جاء الإخبار عن الأول ب "حائط الصد..." والإخبار عن الثاني ب ""يزيد من نسبة حمايتك"، مما يضفي الشرعية على أخذ الأول وارتداء الثاني وقاية وحماية من الفيروس.

الجملة الفعلية: ظهرت الجملة الفعلية مع **سلطة القدوة**، فالفعل هو الحدث الذي يريد الخطاب شرعنته ويكون في الماضي دلالة على التحقيق مثل: "تلقي"، والفاعل هو القدوة التي يسعي الخطاب إلى الاحتذاء بها مثل "اللواء خالد عبد العال محافظ القاهرة "والمفعول به "اللقاح". كما تستخدم الجملة الفعلية في "**الأساطير**" دلالة على سلسلة الأحداث المأساوية ترهيبا من التهاون مع الفيروس.

وجملة الشرط: فيها ربط بين أداتين من **أدوات التبرير هما الوسيلة** من خلال فعل الشرط "هتاخد اللقاح"، ولجواب الشرط الذي يعكس **الهدف المتوجه نحو الأشخاص** "هتضمن وسيلة حماية" .

جملة الطلب: تأتي مع التوجه نحو الوسيلة وهى من أدوات التبرير؛ إذ تكشف عما يسعى الخطاب إلى شرعنته والحث عليه مواجهة الفيروس كما في "احذر التواجد...." و"ابتعد بمسافة لا تقل واحد متر.." و"احذر التواجد في الأماكن المزدحمة.." و"ارتدي الكمامة الطبية ..."

حرف اللام : هو أهم الحروف؛ لارتباط معانيه الغائية والمآل بمفهوم الشرعنة، وهو يتجلي مع "**أدوات التبرير**" فيظهر التوجه **نحو التأثير** "للحد من انتشار فيروس كورونا.." ولإن التجمعات تزيد من الإصابة". كما **تُوظف "للتفسير" وهو العنصر الثاني "التبرير النظري"** كما في "لأن مناعتهم أضعف..".

حرف الباء : جاء توظيفه مع التوجه نحو الوسيلة كما في "ضرورة البقاء في المنزل" لما فيها من معنى الاستعانة .

حرف قد: يكشف عن "التوقع" وهو العنصر الثالث من التبرير النظري؛ فظهر من خلاله شرعنة أخذ اللقاح لما يُتوقع من نتائج سلبية لعدم أخذه.

ومعجميًا ودلاليًا: يلاحظ أن الشرعنة في خطابات كورونا اعتمدت على الكلمات العاطفية السلبية ترهيبًا مما يسببه فيروس كورونا وسلالاته من خوف وفزع، وجاءت بكلمات عاطفية إيجابية اقترنت بظهور اللقاحات إقناعًا بأخذها. جاء التقدير السلبي في تسمية الفيروس ب"الجائحة" وتضفي هذه التسمية الشرعية على كل ما يُتخذ من إجراءات لمواجهته والحماية منه. وجاء التقدير الإيجابي مع اللقاح تبريرًا لأخذه. واقترن التصدي لها بظهور أشكال من "الحكم" لا تحمل دلالة سلبية أو إيجابية؛ لكن السياق عامل مهم في توجيه الدلالة سلبًا أو إيجابًا لإضفاء الشرعية ترغيبًا وترهيبًا.

([1]) أقر مجمع اللغة العربية استخدام "فعلن" حيث جاء في نص القرار "ترى اللجنة قبول ما يشيع على ألسنة المثقفين من نحو علمن، وعقلن، ومصادرها وما يشتق منها، على أن تعد النون زائدة". راجع كتاب: في أصول اللغة، مجمع اللغة العربية، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ط١، ج٤، ٢٠٠٣، ص٣٢٧. وجاء في معجم الصواب اللغوي "دَوْلَنَة القضية [صحيحة]، وعَلْمَنت تركيا جميع مؤسساتها [صحيحة]، رويت ألفاظ كثيرة عن العرب على وزن «فَعْلَن» فعلاً وصفة، حتى قال أبو العلاء المعري في رسالة الملائكة: «ولا أمنع أن يجيء الفعل على» فَعْلَن ... لأن الاسم إذا جاء على ذلك وجب أن يجيء عليه الفعل، إذ كان الاسم أصلاً، وقد قالوا: ناقة رعشن، وامرأة خلبن»، وقد أقرَّ مجمع اللغة المصري قياسيَّة هذه الصيغة لوجود نظائر لها في القديم، كما في «رَهْبَنَة»، و «بَرْهَنة»". د. أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣، ج٢، ص٣٦٤. واختارت الدراسة هذا الوزن لإنه يعطي المعنى المقصود من المصطلح" Legitimation" "إذ إن المقصود منه جعل شيء ما شرعيًا".

([2])Van Leeuwen T (2007): Legitimation in discourse and communication. Discourse & Communication, Vol 1, P. 92.

([3])Fairclough, N. (2014). What Is CDA? Language and Power Twenty-Five Years On. 2014. An online article: https://www.academia.edu/8429277.

([4]) Ibid.

([5]) Reyes. A (2011): Strategies of legitimization in political discourse, Reyes A Strategies of legitimization in political discourse: From words to actions, Discourse & Society 22(6) p.782

([6]) Ibid.

([7])Van Dijk TA (1998): Ideology: A Multidisciplinary Approach. London, sage, p.255

([8]) Ibid. p.256

([9])Van Leeuwen T (2007): Legitimation in discourse and communication, P.92.

([10]) Ibid :P.93.

([11]) Reyes. A(2011): Strategies of legitimization in political discourse,p.782:783 .

([12])Van Dijk TA (1998) Ideology: A Multidisciplinary Approach. p.257.

([13]) https://www.who.int/ar/director-general/speeches/detail/who-director-general-s-opening-address-at-the-75th-world-health-assembly---22-may-2022

([14]) https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab_1.

(15) https://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/index.html

(١٦)الإنفوجراف: هو تمثيلات مرئية للمعلومات، ويستخدم لسرد القصص أو نقل الأفكار أو استكشاف المشكلات من خلال مجموعة من الرسومات المختلفة. وهو ينقل المعلومات المعقدة إلى الجمهور بطريقة يمكن استهلاكها بسرعة وفهمها بسهولة. يوظف الآن على نطاق واسع في وسائل الإعلام الرئيسية لزيادة فهم القراء لموضوع أو قضية معينة إلى جانب وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف والمجلات، ستجد أيضًا الرسوم البيانية في العديد من قنوات النشر الرقمية، ويستخدم بشكل متزايد من قبل مجموعة من مؤسسات القطاعين العام والخاص كجزء من استراتيجيات النشر.

Ferreira, J: Infographics: An introduction
https://www.researchgate.net/publication/266082644_Infographics_An_introduction/link/542517390cf26120b7ac5390/download

(17) Van Leeuwen T (2007) Legitimation in discourse and communication, P.94:97.

(18) Ibid. p.94.

(19) Ibid P.95.

(٢٠) د. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠م، مادة حذر.

(٢١) المرجع السابق، مادة شدد.

(٢٢) المرجع السابق، مادة أكد.

(23)Van Leeuwen, T. (2002): The representation of social actors: in Texts and practices, Routledge, London, p.42:45

(24) Ibid.

(٢٥) ابن هشام(عبد الله جمال الدين يوسف)، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٢، ص٣٢٠.

(26) الأشموني، (نور الدين أبو الحسن على بن محمد) ، شرح الأشموانى على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٥٥م، ص٤٢٨.

(27) Van Leeuwen, T .(2002): The representation of social actors, p.49.

(28) Ibid, p.54

(٢٩)معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة خبر.

(30)Van Leeuwen, T. (2007) Legitimation in discourse, P.95.

(٣١)الجرجانى (عبد القاهر)، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الأسرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠ م، ص١٧٧.

(32)Van Leeuwen, T. (2007) Legitimation in discourse, P.96.

(٣٣) د. محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة، د.ط. د.ت ص٥٦٠.

(34) Van Leeuwen T (2007) Legitimation in discourse. p.94.

(35) Martin,& White, P.R.R. (2005) The Language of Evaluation Appraisal in English. Basingstoke: Palgrave Macmillan, p.137 ,p.34.

(36)Martin,& White, P.R.R. (2005),p.35.

(37) Ibid, p.42.

(38)Ibid, p.35

(39) Attitude/Judgement, http://grammatics.com/appraisal/AppraisalGuide/UnFramed/Stage2-Attitude-Judgement.htm

(40)Martin, J.R. & White :The Language of Evaluation Appraisal in English. Basingstoke: Palgrave Macmillan, p.137 (2005)p.56.

(41) Attitude/Appreciation , http://www.grammatics.com/appraisal/AppraisalGuide/Unframed/Stage3-Attitude-Appreciation.htm,

(42) Martin, J.R. &White, P.R.R. (2005): The Language of Evaluation Appraisal, p.137.

(43)Ibid,pp.141- 148.

(44)Reyes A Strategies of legitimization in political discourse: From words to actions, Discourse & Society 22(6) 788 .

(45) .Ibid.

(46)Chilton P (2004) Analysing Political Discourse: Theory and Practice. London: Routledge, P.111.

(٤٧) معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة خوف.
(٤٨) المرجع السابق، مادة خوف.
(٤٩) المرجع السابق ، مادة سعد.
(٥٠) المرجع السابق ، مادة أمن.
(٥١) المعجم الوسيط، مادة أمل.
(٥٢) الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص١٦٤.
(٥٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة جدد.
(٥٤) محمد مرعشي، معجم مرعشي الطبي الكبير، مكتبة لبنان ناشرون. لبنان، ط١، ٢٠٠٣، ص٢٠٥.
(٥٥) مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٧م
(56)Miquel S Porta (2008): International Epidemiological Association.: Oxford University Press, New York .p.209

(57) Ibid.p.92.

(٥٨) معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة عزز.
(٥٩) الاستراباذي(رضي الدين محمد بن الحسين)شرح الرضي على كافية الحاجب، يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦، ط١، ص٤٤٧.
(٦٠) د. أحمد مختار عمر، العربية الصحيحة، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٨م، ص ١٣٨- ١٤٦.
(٦١) معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة قلل.
(٦٢) المرجع السابق، مادة عزز.
(٦٣) المرجع السابق، مادة فعل.
(٦٤) المرجع السابق، مادة حسن.
(٦٥) خ: ٢٠٢٢/١/١٥قال الدكتور خالد عبدالغفار، وزير التعليم العالي والقائم بأعمال وزير الصحة، إن الدراسات العلمية أثبت أن لقاح كورونا يساعد على التغلب على الأعراض ولا يمنع العدوى، ولكن المؤكد أن غير المطعمين أكثر عرضة لتدهور الحالة ودخول المستشفيات مقارنة بالمطعمين
(66) van Leeuwen, T. (2007): Legitimation in discourse, P.P.100: 101.
(67) Ibid, P.102.
(68) Ibid.
(69) Ibid.
(٧٠) المرادى، الجني الداني في حروف المعاني، فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٩٩٢،ص٣٨.
(٧١) المرجع السابق، ص ١٢١.
(٧٢) المرجع السابق، ص ٩٧.
(٧٣) ابن الأثير(ضياء الدين): المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، دار نهضة مصر، القاهرة، ط١، د.ت، ج٢، ص٢٢٣.

(74)Van Leeuwen, T. (2007): Legitimation in discourse, P.103.
(75) Ibid, P.104.
(76)Ibid,, P.104.
(٧٧) ابن هشام، مغني اللبيب، ج١، ص٣٢٠
(٧٨) الأشموني، شرح الأشموانى على ألفية ابن مالك، ص٤٢٠.
(79)Van Leeuwen, T. (2007): Legitimation in discourse, P.104.
(80) Ibid, P.105.
(81) د. حميد لحمداني، بنية النص السردي من منظور الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ١٩٩١، ص١٧.

المراجع والمصادر

أولا: المصادر:

موقع أخبار اليوم في الفترة من ٢٠٢٠/١/١م إلى ٢٠٢٢/١٢/٣٠ م.

موقع اليوم السابع في الفترة من ٢٠٢٠/١/١ م إلى ٢٠٢٢/١٢/٣٠ م.

انفوجراف من موقع وزارة الصحة والسكان عن فيروس كورونا في الفترة من ١/١/ ٢٠٢٠م إلى ٢٠٢٢/١٢/٣٠م.

ثانيا: المراجع باللغة العربية:

ابن الأثير(ضياء الدين): المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، دار نهضة مصر، القاهرة، ط١.

د. أحمد مختار عمر، العربية الصحيحة، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٨م.

_____،معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠ م.

_____، معجم الصواب اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣م.

الجرجانى(عبد القاهر)، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الأسرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠م.

د. حميد لحمداني، بنية النص السردي من منظور الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ١٩٩١.

الاستراباذي(رضي الدين محمد بن الحسين)، شرح الرضي على كافية الحاجب، يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، بنغازي، ط٢، ١٩٩٩م.

الأشموني(نور الدين أبو الحسن على بن محمد)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٥٥م.

د. محمد مرعشي، معجم مرعشي الطبي الكبير، مكتبة لبنان ناشرون. لبنان، ط١، ٢٠٠٣ م.

د. محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة، د.ط. د.ت.

المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.

ابن هشام(عبد الله جمال الدين يوسف)، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٢م.

ثالثا: مطبوعات مجمع اللغة العربية:

1. **في أصول اللغة، مجمع اللغة العربية، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ط١، ج٤، ٢٠٠٣م.**
2. **المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٧م.**

رابعًا: المراجع باللغة الإنجليزية:

Chilton, P (2004): Analysing Political Discourse: Theory and Practice. London: Routledge.

Fairclough, N. (2014): What Is CDA? Language and Power Twenty-Five Years On. 2014. An online a rticle: https://www.academia.edu/8429277.

Ferreira, J: Infographics: An introduction https://www.researchgate.net/publication/266082644_Infographics_An_introduction/link/542517390cf26120

Martin, J.R. & White(2005) :The Language of Evaluation Appraisal in English. Basingstoke: Palgrave Macmillan.

Miquel S Porta (2008): International Epidemiological Association.: Oxford University Press, New York.

Reyes. A(2011): Strategies of legitimization in political discourse: From words to actions, Discourse & Society, Vol.22

Van Dijk, T.A (1998): Ideology: A Multidisciplinary Approach. London, sage

Van Leeuwen, T. (2007): Legitimation in discourse and communication. Discourse & Communication, Vol 1,

Van Leeuwen ,T. (2002): The representation of social actors: in Texts and practices, Routledge, London.

خامسًا: المواقع الإلكترونية:

http://grammatics.com

https://www.who.int

First: Sources:

Akhbar Al-Youm website from 1/1/2020 AD to 12/30/2022 AD.

Infographic from the Ministry of Health and Population website about the Corona virus in the period from 1/1/2020 AD to 12/30/2022 AD.

yawm7 website from 1/1/2020 AD to 12/30/2022 AD.

Second: References in Arabic:

al-Atheer (Dia al-Din): almathal alsaayir fi 'adab alkatib walshaaeira, Dar Nahdet Misr, Cairo, 1st edition.

Ahmed Mukhtar Omar 1998, The True Arabic, Alam al-Kutub, Cairo, 2nd edition,

_____ 2000, Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Alam al-Kutub, Cairo.

_____ 2003, Dictionary of Linguistic Correctness, Alam al-Kutub, Cairo.

Al-Jurjani (Abdul Qahir) 2002, dalayil al'iiejazi, edited by Mahmoud Muhammad Shaker, Family Library, Egyptian General Book Authority, Cairo.

Al-Ashmouni (Nour al-Din Abu al-Hasan Ali bin Muhammad) 1955, sharah al'ashmuni ealaa 'alfiat aibn malik, called Manhaj al-Salik to the Alfiyyah of Ibn Malik, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Cairo.

Hamid Lahmdani , 1991, The Structure of the Narrative Text from a Literary Perspective, Arab Cultural Center, Beirut, 1st edition.

Al-Istrabadi (Radi al-Din Muhammad bin al-Hussein) 1999, sharh alradii ealaa kafiat alhajibi, Youssef Hassan Omar, Qar Yunis University, Benghazi, 2nd edition.

Mahmoud Abdel-Rahman Abdel-Moneim, Dictionary of Jurisprudential Terms and Terms, Dar Al-Fadila.

Muhammad Marashi 2003, Great Medical Dictionary, Lebanon Library Publishers. Lebanon, 1st edition,.

Third: Publications of the Arabic Language Academy:

On the Origins of the Language 2003, Arabic Language Academy, Dar Al-Shaab Foundation, Cairo, 1st edition, vol. 4.
almuejam alwasiti 2007, Arabic Language Academy, Shorouk International Library, 4th edition.